مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس بجدة

حمل الوفد الفلسطيني الى المؤتمر الوزاري السادس للدول الاسلامية بجدة مشروع قرار خاص بقضية فلسطين تضمن المطالبة بتنفيذ قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة بخصوص قضية فلسطين ، كما تضمن فقرة نهائية في الديباجة تقول (واذ يعتبر أن الابقاء على عضوية اسرائيل في منظمة الامم المتحدة أمر يتنافى مع مبادىء وميثاق الامم المتحدة وتشجيع للتمرد على قراراتها وتواطؤ مع الانظمة العنصرية التوسعية العدوانية) .

وفقرة عاملة اخرى تقول (يقرر دعوة الدول الاعضاء للعمل في المحافل والمنظمة الدولية على طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، ويطلب من الدول الاعضاء تكليف ممثليها في الامم المتحدة بالعمل على انجاح هذا القرار) ، كما تضمنت كلمة الاخ ابو لطف رئيس الوفد تعليلا سياسيا وقانونيا لهاتين الفقرتين واعلانا بمطالبة المنظمة بالعمل على طرد اسرائيل من الامم المتحدة. ومن ناحية اخرى كان الوفد السوري قد تقدم بمشروع قرار خاص بقضية الشرق الاوسط تضمن فقرة عاملة طالبت الدول الاعضاء بالعمل على حرمان اسرائيل من عضوية الامم المتحدة وذلك بالعمل على الغاء قرار الجمعية العامة رقم (٢٧٣) (دورة ٣) بتاريخ ١١ مايو سنة ١٩٤٩ المتعلقة بقبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة وذلك بسبب انتهاكاتها للشرعين الاساسيين اللذين بني عليهما ذلك القرار وهما :

١ — تعهدها دون تحفظ بالالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة واحترام هذه الالتزامات منذ اليوم الاول الذي تصبح فيه عضوا في الامم المتحدة .

٢ — تعهدها بتطبيق القرار رقم (١٨١) (دورة ٢) بتاريخ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ والقرار رقم ١٩٤ (دورة ٣) بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ المتعلق بوجوب السماح بعودة اللاجئين الى وطنهم .

وقد اعتبر مشروع القرار الفلسطيني على درجة اكبر من القوة والشمول بالنسبة للمشروع السوري لسبب أساسي وهو ، ان اية محاولة لالغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي قضى بقبول اسرائيل عضوا في هيئة الامم المتحدة يتطلب اجراءات مسبقة من بينها توصية من مجلس الامن بالالغاء ، ذلك لان قرار القبول المعني والمقصود بالالغاء قد صدر بناء على توصية مسبقة من مجلس الامن نفسه ، في حين قرار طرد اسرائيل من الامم المتحدة لا يحتاج في كل الحالات الى توصية من مجلس الامن بناء على المادة الثامنة عشرة من الميثاق . وبناء على احكام المواد التي اجازت للجمعية العامة اتخاذ قرار الفصل بحق اية دولة تمعن في انتهاك مبادىء الميثاق ...

ومع ذلك فقد وافق المؤتمر بالاجماع على المشروعين ، المشروع الفلسطيني باعتباره قرارا خاصا بقضية فلسطين والمشروع السوري الذي تبنته مصر في النهاية واصبح قرارا خاصا بقضية الشرق الاوسط . ومع صدور هذين القرارين عن المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية والذي ضم اثنين واربعين دولة اصبحت قضية طرد اسرائيل من الامم المتحدة محط انظار الرأي العام العالمي في المؤتمرات الدولية . كما اصبحت على درجة كبيرة من اهتمام الدوائر السياسية العالمية . وبدأت دول العالم تشكل لجان عمل في وزارات خارجيتها للبحث في موضوع طرد اسرائيل من الامم المتحدة وانعكاساته على ضوء تهديدات الولايات المتحدة الامريكية بايقاف التزاماتها ازاء الهيئة الدولية والانسحاب منها في حالة نجاح الجمعية العامة للامم المتحدة في طرد